

لسان العرب

(هَلَل) هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلًّا وانْهَلَّ بالمطر انْهَلًّا واستَهَلَّ وهو شدة انصبابه وفي حديث الاستسقاء فَأَلَّفَ السحاب وهَلَّتنا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم يقال هَلَّ السحاب إِذَا أَمَطَرَ بِشِدَّةٍ وَالْهَلَالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ وَقِيلَ هُوَ أَوْسَلُ مَا يَصِيبُكَ مِنْهُ وَالْجَمْعُ أَهْلًا عَلَى الْقِيَاسِ وَأَهْلِيلُ نَادِرَةٌ وَانْهَلَّ السحابُ انْهَلًّا سَالَ بِشِدَّةٍ وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي أَوْسَلِ الْمَطَرِ وَالاسْمُ الْهَلَالُ وَقَالَ غَيْرُهُ هَلَّ السحابُ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ صَوْتٌ وَأَهْلًا هَلًّا وَمِنْهُ انْهَلَّ الدَّمْعُ وَانْهَلَّ الْمَطَرُ قَالَ أَبُو نَصْرٍ الْأَهْلِيلُ الْأَمْطَارُ وَلَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ وَغَايِثٌ مَرِيحٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ وَلَتُهُ أَهْلِيلُ السَّمَاكِينِ مُعْشَبٌ وَقَالَ ابْنُ بَزُرْجٍ هَلَالٌ وَهَلَالُهُ .

(* قوله « هلال وهلاله إلخ » عبارة الصاغاني والتهديب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ) وما أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا طَلَالٌ قَالَ وَقَالُوا الْهَلَالُ الْأَمْطَارُ وَاحِدُهَا هَلَّةٌ وَأَنْشَدَ مِنْ مَذْعُجٍ جَاءَتْ رَوَابِيَهُ الْهَلَالُ وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا صَبَّتْ وَاسْتَهَلَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعَهَا وَكَأَنَّ اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ الْجَعْدِيِّ قَالَ فَنَدِيَّ عَلَى الْمَاءِ وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ الْمُنْهَلُّ كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَدْ انْهَلَّ يُقَالُ انْهَلَّ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنْهَلُّ انْهَلًّا وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ قَالَ وَيُقَالُ هَلَّ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ هَلًّا وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ هَلَالٌ وَأُهْلُولُ وَالْهَلَالُ أَوَّلُ الْمَطَرِ يُقَالُ اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ وَقَعِهِ وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالْبُكَاءِ رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَدْ اسْتَهَلَّ وَالْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّسْلِيَةِ وَكُلُّ مَتَكَلَّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَّ وَاسْتَهَلَّ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُورَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى يَسْتَهَلَّ صَارْخًا وَفِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ كَيْفَ نَدِيَّ مَنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ ؟ وَقَالَ الرَّاجِزُ يُهَلُّ بِالْفَرِّ قَدِ رُكِبَتْهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّسَّاءُ الْمُعْتَمِرُ وَأَصْلُهُ رَفَعُ الصَّوْتِ وَأَهَلَّ الرَّجُلُ اسْتَهَلَّ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَأَهَلَّ الْمُعْتَمِرُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيَةِ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ وَهُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيَةِ أَهَلَّ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَالْمُهَلُّ بضم الميم موضعُ الْإِهْلَالِ وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ وَيُقَعُّ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرُ اللَّيْثُ الْمُحْرِمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ إِذَا أَوْجَبَ الْحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ تَقُولُ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ بَعُمْرَةٍ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفَعِ

المحريم صوته بالتَّـلَابِيَّة والإِهْلَال التلبيبة وأصل الإِهْلَال رفعُ الصوتِ وكل رافعٍ صوتَه فهو مُهْلَلٌ وكذلك قوله D وما أُهْلِلَ لغيره به هو ما ذُبحَ للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسمِّيها عند الذبح فذلك هو الإِهْلَال قال النابغة يذكر دُرَّةً أخرجها غَوَّاصُها من البحر أو دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَّاصُها بَهَجٌ متى يره يُهْلِلُ وَيَسْجُدُ يعني بإِهْلَالِهِ رفعَه صوتَه بالدعاء والحمد إذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استِهْلَالِ الصبيِّ أَنه إِذَا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهْلِلُ صَارخاً وذلك أَنه يُسْتَدَلُّ على أَنه وُلِدَ حياً بصوته وقال أبو الخطاب كلُّ متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مُهْلَلٌ ومُسْتَهْلَلٌ وأنشد وألْفَيْتِ الخُصومَ وهُمُ لَدَيْهِ مُبِرِّسَمَةٌ أَهْلُوا يَنْظُرُونَ وقال غير يَعْفور أَهْلِلْ به جاب دَفْيَهُ عن القلب . (* قوله « غير يعفور إلخ » هو هكذا في الأصل والتهذيب) .

قيل في الإِهْلَالِ إِنَّه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العوَاء والأَنِينِ وذلك من حاقِّ الحِرْصِ وشِدَّةِ الطَلْبِ وخوفِ الفَوْتِ وانهلَّت السماء منه يعني كلب الصيد إِذَا أُرْسِلَ على الطَّيِّبِ فَأَخَذَهُ قال الأزهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله A حين قَضَى في الجنين (قوله « حين قضى في الجنين إلخ » عبارة التهذيب حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ) إِذَا سَقَطَ ميتاً بَغُرَّةٍ فقال أَرَأَيْتَ مَنْ لا شرب ولا أَكْلٌ ولا صاح فاستَهْلَلُ ومثل دَمِهِ يُطَلُّ فجعله مُسْتَهْلَلًا برفعِهِ صوته عند الوِلادة وانهلَّت عينُهُ وتَهَلَّلَتْ سالت بالدمع وتَهَلَّلَتْ دموعُهُ سالت واستهلَّت العين دمعت قال أَوْس لا تَسْتَهْلِلُ من الفِرَاقِ شُؤُونِي وكذلك انهلَّت العين قال أَوْسُنْدُبُلًا كَحِلَاتٍ به فانهلَّت والهَلِيلَةُ الأَرْضُ التي استهلَّت بها المطر وقيل الهَلِيلَةُ الأَرْضُ المَمْطُورَةُ وما حَوَالَيْهَا غيرُ مَمْطُورٍ وتَهَلَّلَتِ السحابُ بِالْبِرْقِ تَلَأْلاً وتهلَّلَ وجهه فَرَحاً أَشْرَقَ واستهلَّت وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشَرَ وتهلَّلَ وجهُهُ أَي استنارَ وظهرت عليه أَماراتُ السرور الأزهري تَهَلَّلَتِ الرجل فرحاً وأنشد .

(* هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من قصيدة له) .

تَرَاهُ إِذَا ما جئتَه مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنتَ سائلُهُ واهْتَلَّتْ كَتَهَلَّلَ قال ولنا أَسَامٌ ما تَلِيقٌ بغيرنا ومَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حين تَرانا وما جاء بَهْلَّةً ولا بِلَّةً الهَلَّةُ من الفرح والاستهلال والبِلَّةُ أَدنى بِلَلٍ من الخير وحكاهما كراع جميعاً بالفتح ويقال ما أَصابَ عنده هَلَّةٌ ولا بِلَّةٌ أَي شيئاً ابن الأعرابي هَلَّ يَهْلِلُ إِذَا فرح وهَلَّ يَهْلِلُ إِذَا صاح والهَلَالُ غرة القمر حين يُهْلِلُهُ الناسُ في

غرة الشهر وقيل يسمى هـ للاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً وقيل يسماه حتى يُخَجَّرَ وقيل يسمى هـ للاً إلى أن يذهب رَضْوُهُ سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة قال أبو إسحق والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هـ للاً ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهـ لة قال يسيل الرُّبى واهي الكُلَى عَرَضُ الذُّرَى أهـ لة نَضَّاحِ الذِّدَى سَابِغِ القَطْرِ أهـ لة نَضَّاحِ الذِّدَى كقوله تلقى زَوْءُهُنَّ سرَّارَ شَهْرٍ وخيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السَّرَّارَ التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر ليلتين من أول الشهر هـ للاً وليلتين من آخر الشهر ستَّ وعشرين وسبعٍ وعشرين هـ للاً ويسمى ما بين ذلك قمراً وأهـ لَّ الرجلُ نظر إلى الهلال وأهـ لَّنا هلال شهر كذا واستهه لَّنا رأينا هـ لَّنا الشهر واستهه لَّنا شهر واستهه لَّنا هلاله المحكم وأهـ لَّ الشهر واستهه لَّ ظهر هلاله وتبيَّن وفي الصحاح ولا يقال أهـ لَّ قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضاً وهـ لَّ الشهر ولا يقال أهـ لَّ وهـ لَّ الهلال وأهـ لَّ وأهـ لَّ واستهه لَّ على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمدُ إهـ لَّك إلى سرارك ينصبون إهـ لَّك على الطرف وهي من المصادر التي تكون أحياناً لسعة الكلام كخُفوق النجم الليث تقول أهـ لَّ القمر ولا يقال أهـ لَّ الهلال قال الأزهري هذا غلط وكلام العرب أهـ لَّ الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهـ لَّ الهلال واستهه لَّ لا غير وروي عن ابن الأعرابي أهـ لَّ الهلال واستهه لَّ قال واستهه لَّ أيضاً وشهر مُسْتَهْلٌ وأنشد وشهر مُسْتَهْلٌ بعد شهرٍ ويومٌ بعده يومٌ جَدِيدٌ قال أبو العباس وسمي الهلال هـ للاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه وفي حديث عمر B أن ناساً قالوا له إنَّنا بين الجبال لا نُهـ لُّ هـ للاً إذا أهـ لَّه الناس أي لا نُبصِّره إذا أبصره الناس لأجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نُهـ لَّ الهلال أي نَنظُرُ أنراه وأتيتك عند هـ لة الشهر وهـ لَّه وإهـ لَّه أي استهه لَّه وهـ لَّ الأجير مُهالَّةً وهـ للاً استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال بشيء عن اللحياني وهـ لَّ أجيرك كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله تَخُطُّ لامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ والزايَ والرَّاءَ أَيَّما تَهْلِيلِ فإنه أراد تَضَعُهَا على شكلِ الهلال وذلك لأن معنى قوله تَخُطُّ تَهْلِيلٌ فكأنه قال تَهْلِيلٌ لامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ تَهْلِيلًا أَيَّما تَهْلِيلِ والمُهْلِيلَةُ بكسر اللام من الإبل التي قد ضَمَرَتْ وتقوَّست وحاجبُ مُهْلَلٌ مشبَّهٌ بالهلال وبغير مُهْلَلٍ بفتح اللام مقوَّسٌ والهلالُ الجمَلُ الذي قد ضَرَبَ حتى أدَّاه ذلك إلى الهُزَالِ والتقوُّسُ الليثُ يقال للبعير إذا استَقْوَسَ وحنَّنا

ظهره والتزق بطنه هُزالاً وإِذْناقاً قد هُلِّلَ البعير تهليلاً قال ذو الرمة إِذَا
 ارْفَضَّ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهُلِّلَتْ جُرُومُ المَطَايَا ذَبَّ بَتَّهْنٌ صَيِّدَحٌ وَمَعْنَى
 هُلِّلَتْ أَي انحنى كأنه الأَهْلَّةُ دِقَّةٌ وضُمُّ راءٍ وهِلَالُ البعير ما استقوس منه عند
 ضُمُّ رِه قال ابن هرمة وطارق هَمٌّ قد قَرَيْتُ هِلَالَه يُخَبُّ إِذَا اعْتَلَّ
 المَطِيٌّ وَيَرْسُمُ أَرَادَ أَنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سِيرَ هذا البعير والهلالُ الجملُ
 المهزول من ضراب أَو سِيرَ والهلالُ حديدَةٌ يُعَرِّقُ بها الصيد والهلالُ الحديدَةُ التي
 تضمُّ ما بين حِنْدَوْي الرِّحْلِ من حديد أَو خشبٍ والجمع الأَهْلَّةُ أَبو زيد يقال
 للحدائد التي تضمُّ ما بين أَعْناءِ الرِّحْلِ أَهْلَّةٌ وقال غيره هلالٌ الذُّؤُي ما
 استقوس منه والهلالُ الحِيَّةُ ما كان وقيل هو الذكَّار من الحِيَّاتِ ومنه قول ذي الرمة
 إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنه هِلَالٌ بَدَا فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ يَعْنِي حِيَّةٌ
 والهلالُ الحِيَّةُ إِذَا سُلِّخَتْ قال الشاعر تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عليها كَأَنه قَشِيبُ
 هِلَالٍ لَمْ تَقُطَّعْ شَيْبَارِقُهُ وَأَنشد ابن الأَعرابي يصف درعاً شبهها في صفائها بسَلَخِ
 الحِيَّةِ فِي نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ كَأَنها من خِلاَعِ الهِلَالِ وَهَزُّؤُها بالنِّصالِ
 رَدُّها إِياها والهلالُ الحجارةُ المَرصُوفُ بعضها إِلى بعضٍ والهلالُ نِصْفُ الرِّحْلِ
 والهلالُ الرِّحْلُ ومنه قول الراجز وَيَطَّحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرَ طاحَنَ الهِلَالِ
 البُرِّ والشَّعِيرَ والهلالُ طرفُ الرِّحْلِ إِذا انكسر منه والهلالُ البياضُ الذي يظهر
 فِي أُصُولِ الأَطْفارِ والهلالُ الغُبارُ وقيل الهلالُ قطعةٌ من الغُبارِ وهِلَالُ الإِصْبَعِ
 المُطِيفُ بالظفر والهلالُ بقيَّةُ الماءِ فِي الحوضِ ابن الأَعرابي والهلالُ ما يبقى فِي
 الحوضِ من الماءِ الصافي قال الأزهري وقيل له هِلَالٌ لَأَنَّ الغديرَ عند امتلائه من الماءِ
 يستدير وَإِذَا قَلَّ ماؤُهُ ذهبَتِ الاستدارةُ وصار الماءُ فِي ناحيةٍ منه الليثُ الهِلَالُ من
 وصفِ الماءِ الكثيرِ الصافي والهلالُ الغلامُ الحَسَنُ الوجهُ قال ويقال للرِّحْلِ حِيَّ هِلَالٌ إِذَا
 انكسرتِ والهلالُ شيءٌ تُعَرِّقُ به الحميرُ وهِلَالُ النعلِ ذُؤَابَتُها والهلالُ الفَزَعُ
 والفَرَقُ قال ومُتَّ مَنِّي هِلَالاً إِنا ما وَوَتُّكُ لو وارَدَتْ وُرَّادِيَه° يقال
 هِلَالَكَ فلان هِلَالاً وهِلَالاً أَي فَرَقاً وحَمَلُ عليه فما كذَّبَ ولا هِلَالٌ أَي ما فَزَعُ
 وما جَبُنُ يقال حَمَلُ فما هِلَالٌ أَي ضربٌ قِرْنُه ويقال أَحجمُ عَدَّاهِلَالاً وهِلَالاً° قاله
 أَبو زيد والتَّهْلِيلُ الفِرارُ والنُّكُوصُ قال كعب بن زهير لا يَقَعُ الطَّعَنُ إِلا فِي
 نُحُورِهِمْ وما لهمُ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ أَي نُكُوصُ وتأَخَّرُ يقال هِلَالٌ عن
 الأَمْرِ إِذا وَلَّى عنه ونَكَصَ وهِلَالٌ عن الشيءِ نَكَلٌ وما هِلَالٌ عن شتْمي أَي ما تأخَّرُ
 قال أَبو الهيثم ليس شيءٌ أَجْرَأَ من النمرِ ويقال إِنَّ الأَسَدَ يُهْلِلُ وَيُكَلِّلُ وَإِنَّ
 النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهْلِلُ قال والمُهْلِلُ الذي يحملُ على قِرْنِه ثم يجِبُنُ

فَيَذْنُونِي وَيَرْجِعُ وَيَقَالُ حَمَلٌ ثُمَّ هَلَّ لَ وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يَحْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ
بِقِرْنِهِ وَقَالَ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُونَ مَاءَ وَنَهْمٌ وَيُضَيِّعُونَ
التَّهْلِيلًا .

(* قوله « ويضعوا التهليلا » وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب) .

أَيَّ لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ مِنْ قَوْلِهِمْ هَلَّ لَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَّلَ سَ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ وَلَمَّا يُضَيِّعُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالشَّهَادَةِ وَهَذَا
عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةٍ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلًا وَقَالَ اللَّيْثُ التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَرَاهُ مَا خُوِّدَا إِلَّا مِنْ رَفَعِ قَائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَلَيْسَ بِهَا
رِيحٌ وَلَكِنْ وَدَيْقَةَ يُطَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يُهْلُّ وَيَذْنُقُ فَسَرَّهُ فَقَالَ مَرَّةً يَذْهَبُ
رِيْقُهُ يَعْنِي يُهْلُّ وَمَرَّةً يَجِيءُ يَعْنِي يَذْنُقُ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَصْطَادُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ
جَوْرَبَانٌ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضِ يَلْبَسُ
مِسْمَاتِيَهُ وَيُثِيرُ الطَّبَّاءَ مِنْ مَكَانِ سِجِّهَا فَإِذَا رَمَضَتْ تَشَقَّتْ أَطْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا
السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ وَجَمَعَهُ السُّمَامَةُ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يُهْلُّ هُوَ أَنْ يَرْفَعَ
الْعَطْشَانَ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيْقَ يَقَالُ جَاءَ فَلَانٌ يُهْلُّ مِنَ الْعَطْشِ وَالذَّقُّ جَمْعُ
الرِّيْقِ تَحْتَ اللِّسَانِ وَتَهْلُلُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ كَثَلُّهَا لَعَلَّهَا جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عِلْمًا وَهُوَ نَادِرٌ
وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ذَهَبُوا فِي تَهْلُلِ إِلَى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ « ت ه
ل » مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا « ه ل ل » وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَالْأَعْلَامُ تَغْيِيرٌ كَثِيرًا وَمِثْلُهُ
عِنْدَهُمْ تَحْبَابٌ وَذَهَبٌ فِي هَلْيَانٍ وَبِذِي هَلْيَانٍ أَيَّ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيَّ يَنْ هُوَ وَامْرَأَةٌ
هَلٌّ مُتَفَصِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَالَ أَنَاةٌ تَزْرِيْنُ الْبَيْتِ إِمَّا تَلْبَسَتْ وَإِنْ
قَعَدَتْ هَلَّ فَأَحْسَنُ بِهَا هَلَّ وَالْهَلَلُ نَسْجٌ الْعَنْكَبُوتِ وَيَقَالُ لِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ
الْهَلَلُ وَالْهَلَّ هَلُّ وَهَلَّ لَ الرَّجُلُ أَيَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ هَلَّ لَ الرَّجُلُ إِذَا
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَيْلَلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
حَوْلَقَ الرَّجُلُ وَحَوْلَقَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَنْشَدَ فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ
كُلُّهُ مُبْخَلٌّ يُحَوْلِقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ الْخَلِيلِ حَيْثُ عَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ
حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ
إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى مِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا تُبْرَقُ قَلْبُ عَلَيْنَا وَالْبَرُّ قَلَّةٌ كَلَامٌ لَا
يَتَّبِعُهُ فَعَلُ مَا خُوِّدَ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي لَا مَطْرَ مَعَهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَوْلَقَةُ وَالْبِسْمَلَةُ
وَالسَّبِيحَةُ وَالْهَيْلَلَةُ قَالَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفُ جَاءَتْ هَكَذَا قِيلَ لَهُ فَالْحَمْدُ ؟ قَالَ
وَلَا أَنْكَرُهُ .

(* قوله « قال ولا أنكره » عبارة الأزهري فقال لا وأنكره) .

وأَهْلٌ بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أَهْلٌ به لغيره أَي نودِي عليه
بغير اسمه ويقال أَهْلًا لَنَا عن ليلة كذا ولا يقال أَهْلًا لَنَا هَلْ كما يقال
أَدخلناه فدَخَلَ وهو قياسه وثوب هَلٌ وهَلَاهِلٌ وهَلَاهِلٌ ومُهَلَاهِلٌ رقيق
سَخيفٌ النَّسْجُ وقد هَلَاهِلَ النَّسْجَ الثوبَ إِذَا أَرَقَّ نَسَجَهُ وخَفَّفه
والهَلَاهِلَةُ سُخْفُ النَّسْجِ وقال ابن الأعرابي هَلَاهِلُهُ بالنَّسْجِ خاصة وثوب هَلَاهِلٌ
رَدِيءُ النَّسْجِ وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق قال النابغة أَتَاكَ بقولِ هَلَاهِلِ
النَّسْجِ كاذبٍ ولم يَأْتِ بالحقِّ الذي هو ناصِعٌ ويروى لَهُ لَهْلَاهُ ويقال أَنَهَجَ الثوبُ
هَلَاهِلًا والمُهَلَاهِلَةُ من الدُّرُوعِ أَرْدَوُهَا نَسَجًا شمر يقال ثوب مُلَاهِلَةٌ
ومُهَلَاهِلٌ ومُنَهِنَةٌ وَأَنشد ومَدَّ قُصَيٌّ وَأَبْنَاهُ عَلَيْكَ الطَّلَالِ فما هَلَاهِلًا
وقال شمر في كتاب السلاح المُهَلَاهِلَةُ من الدُّرُوعِ قال بعضهم هي الحَسَنَةُ النَّسْجِ ليست
بصفيقة قال ويقال هي الواسعة الحَلَاقِ قال ابن الأعرابي ثوب لَهُ لَهْلَاهُ النَّسْجِ أَي رقيق
ليس بكثيف ويقال هَلَاهِلَاتُ الطحين أَي نخلته بشيء سَخيفٍ وَأَنشد لأُمِيَّة .
(* قوله « وَأَنشد لأُمِيَّةِ إلخ » عبارة التكملة لأُمِيَّةِ بن أبي الصلت يصف .
الرياح أذعن به جوافل معصفات . . . كما تذري المهلهلة .
الطحيناه اي بذي قضين وهو موضع) .

كما تَذَرِي المُهَلَاهِلَةَ الطَّحِينَا وشعر هَلَاهِلٌ رقيقٌ ومُهَلَاهِلٌ اسم شاعر سمي
بذلك لِرَدَاءَةِ شَعْرِهِ وقيل لَأَنَّهُ أَوَّسَلٌ من أَرَقَّ الشَّعْرُ وهو امرؤ القيس ابن ربيعة .
(* قوله وهو امرؤ القيس بن ربيعة هكذا في الأصل والمشهور أَنه ابو ليلى عَدِيُّ بن
ربيعة) أَخُو كَلْبِيبِ وائل وقيل سمي مهلهلاً بقوله لزهير بن جَنَابٍ لَمَّا تَوَاعَّ رَفِي
الكَرَاعِ هَجَّيْنُهُمْ هَلَاهِلَاتُ أَثْرُ جَابِرًا أَوْ صِنْدِبِلًا ويقال هَلَاهِلَاتُ أُدْرِكَةَ
كما يقال كِدَّتْ أُدْرِكَةُ وهَلَاهِلٌ يُدْرِكُهُ أَي كَانَ يُدْرِكُهُ وهذا البيت أَنشده الجوهري
لَمَّا تَوَاعَّ رَفِي فِي الكُرَاعِ هَجَّيْنُهُمْ قال ابن بري والذي في شعره لَمَّا تَوَاعَّ رَفِي
أَوْرَدَنَاهُ عن غيره وقوله لَمَّا تَوَاعَّ رَفِي أَي أَخَذَ فِي مَكَانٍ وَعَرَّ ويقال هَلَاهِلٌ فَلَانُ شَعْرُهُ
إِذَا لَمْ يَنْقُحْهُ وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ ولذلك سمي الشاعر مُهَلَاهِلًا وَالْهَلَاهِلُ السَّمُّ
الْقَاتِلُ وهو مَعْرَبٌ قال الأزهري ليس كل سَمٍّ قَاتِلٌ يَسْمَى هَلَاهِلًا وَلَكِنِ الْهَلَاهِلُ السَّمُّ
من السَّمِّ موم بعينه قَاتِلٌ قال وليس بعربي وَأَرَاهُ هُنْدِيًّا وَهَلَاهِلُ الصَّوْتِ رَجَّعُهُ
وماءٌ هَلَاهِلٌ صَافٍ كَثِيرٌ وَهَلَاهِلٌ عن الشيء رَجَّعٌ وَالْهَلَاهِلُ المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافِي
وَالْهَلَاهِلَةُ الْإِنْتِظَارُ وَالتَّأَنِّي وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قولِ حَرْمَلَةَ بنِ حَكِيمٍ هَلَاهِلٌ بِكَعْبٍ
بَعْدَمَا وَقَّعَتْ فَوْقَ الجَبِينِ بِسَاعِدِي فَعَمَّ وَيروى هَلَالٌ ومعناها جميعاً انتظر به
ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الْأَصْمَعِيُّ هَلَاهِلٌ بِكَعْبٍ أَي أَمَّهَلَهُ بَعْدَمَا وَقَّعَتْ

به شَجَّهَ على جبينه وقال شمر هَلَاهَلَات تَلَابَّثَتْ وتنظَّرت التهذيب ويقال أَهَلَّ السيفُ بفلان إذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمَرٍ وَيَلُّ أَمَّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ به على الهَيَاءَةِ لا نِكَسُ ولا وَرَعٍ وذو هُلَاهِلٍ قَيْلٌ من أَقْيَالِ حَمِيرٍ وهَلُّ حرف استفهام فإذا جعلته اسماً شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أَم للاستفهام وتكون بمنزلة بَل وتكون بمنزلة قَد كقوله قد معناه قالوا؟ مزيدٌ نَمَلٌ هُوَ وتقول لَأَتَدَامَ لَهْمٌ لَجَهْدٌ نقول مَوَدَّي D امْتَلَأَتْ قال ابن جنى هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبِقَاة على استفهامها وقولها هَلُّ مَن مزيدٌ أَي أتعلم يا ربنا أَن عندي مزيداً فجواب هذا منه عزَّ اسمه لا أَي فكما تعلم أَن لا مزيدَ فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجَدِّ وتكون بمعنى الأَمر قال الفراء سمعت أعرابياً يقول هل أَنت ساكت؟ بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الأزهري قال الفراء هَلُّ قد تكون جَدِّاً وتكون خَبَرًا قال وقول D هَلُّ أَتى على الإنسان حينٌ من الدهر قال معناه قد أَتى على الإنسان معناه الخبر قال والجَدُّ أَن تقول وهل يقدر أَحَدٌ على مثل هذا قال ومن الخَبَر قولك للرجل هل وعظمتك هل أَعْطَيْتَكَ تقرُّره بِأَنَّكَ قد وعظمته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تَأْتِي استفهاماً وهو بابؤها وتَأْتِي جَدِّاً مثل قوله أَلا هَلُّ أَوْ عَيْشٍ لذيذٍ بدائم معناه أَلا ما أَوْ عَيْشٍ قال وتَأْتِي شَرْطاً وتَأْتِي بمعنى قد وتَأْتِي تَوْبِيخاً وتَأْتِي أَمراً وتَأْتِي تنبيهاً قال فإذا زدت فيها أَلِفاً كانت بمعنى التسيكين وهو معنى قوله إِذَا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّ هَلَّاءٌ بعُمَرَ قال معنى حَيٌّ أَسْرَعٌ بذكره ومعنى هَلَّاءٌ أَي اسكُنْ عند ذكره حتى تنقضي فضائله وَأَنْشُدْ وَأَيٌّ حَصَانٌ لا يُقال لَهَا هَلَّاءٌ أَي اسكُنِي للزوج قال فَإِنَّ شَدَّ دَتَ لَمَهَا صارت بمعنى اللوم والحَصُّ اللومُ على ما مضى من الزمان والحَصُّ على ما يَأْتِي من الزمان قال ومن الأَمر قوله فَهَلُّ أَنْتُمْ مُنْذَتَهُونَ وهَلَّاءٌ زَجْرٌ للخيل وهَالٍ مثله أَي اقرُّبي وقولهم هَلَّاءٌ استعجالٌ وحثٌ وفي حديث جابر هَلَّاءٌ بكَرٍّ تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ هَلَّاءٌ بالتشديد حرف معناه الحثُّ والتخصيصُ يقال حَيٌّ هَلَّاءٌ الثريدَ ومعناه هَلْمٌ إِلى الثريد فُتحت يَأُوهُ لاجتماع الساكنين وبُنْدِيَّتِ حَيٌّ وهَلُّ اسماً واحداً مثل خمسة عشر وسمِّي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وإِذَا وقفت عليه قلت حَيٌّ هَلَّاءٌ والألف لبيان الحركة كالهَاءِ في قوله كِتَابِيَّةٌ وحَسَابِيَّةٌ لأنَّ الألف من مخرج الهاء وفي الحديث إِذَا ذُكِرَ الصالحون فَحَيٌّ هَلَّاءٌ بعُمَرَ بفتح اللام مثل خمسة عشر أَي فَأَقْبِلْ به وَأَسْرَعٌ وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فَحَيٌّ بمعنى أَقْبِلْ وهَلَّاءٌ بمعنى أَسْرَعٌ وقيل معناه عليك بعُمَرَ أَي أَنه من هذه الصفة ويجوز فَحَيٌّ هَلَّاءٌ بالتنوين يجعل نكرة وأَمَّا حَيٌّ هَلَّاءٌ بلا تنوين فَإِنما يجوز في الوقف فأَمَّا في

الإِـدراج فهي لغة رديئة قال ابن بري قد عرِّفت العرب >حَيَّ هَلْ° وأَنشد فيه ثعلب وقد غَدَوْتُ قبل رَفْعِ الحَيِّ هَلْ° أَسوقُ نابِيَيْنِ ونابياً مِـلِـيْلٍ وقال الحَيِّ هَلْ الأَذان والنابانِ عَجُوزان وقد عُرِّفَ بالإِضافة أَيْضاً في قول الآخر وهَيَّجَ الحَيِّ من دارِ فطلَّ لهم يومٌ كثيرٌ تَنادِيه و>حَيَّ هَلْ° قال وأَنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل هَيَّهَؤُوه و>حَيَّ هَلْ° وقال أبو حنيفة الحَيَّ هَلْ نبت من دِقِّ الحَمْضِ واحدته >حَيَّ هَلْ سميت بذلك لسُرعة نباتها كما يقال في السرعة والحَثَّ >حَيَّ هَلْ وأَنشد لحميد بن ثور بِـمِـيْثٍ بِـثَاءٍ نَصِـيْفِيَّةٍ دَمِـيْثٍ بِهَا الرِّمِثُ والحَيِّ هَلْ .

(* قوله « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء) .

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أَمَرَه بالرِّحِيلِ يَتَمَارَى في الذي قلتُ له ولقد يَسْمَعُ قَوْلِي >حَيَّ هَلْ° فَإِنما سكنه للقفافية وقد يقولون >حَيَّ من غير أَن يقولوا هَلْ° من ذلك قولهم في الأَذان >حَيَّ على الصلاة >حَيَّ على الفلاح إِنما هو دعاء إِلَى الصَّلَاةِ والفلاحِ قال ابن أحمَرُ أَنَشَأْتُ أَسألهُ ما بالُ رُفُوقَتِهِ >حَيَّ الحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكُوبَ قد ذَهَبَا قال أَنَشَأْتُ يَسأَلُ غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أَبِي الخطاب أَن بعض العرب يقول >حَيَّ هَلْ الصلاة يصل بهلاً كما يوصل بعَلَى فيقال >حَيَّ هَلْ الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهَلْمُ° وإلى الصلاة قال ابن بري الذي حكاه سيبويه عن أَبِي الخطاب >حَيَّ هَلْ الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم >حَيَّ هَلْ الثريدَ بالنصب لا غير وقد >حَيَّ عِلَّ المؤذَن كما يقال >وَلَقَّ وتَعَبِدْ شَمَ مَرْكَباً من كلمتين قال الشاعر أَلَا رُبَّ طَـيْفٍ مِّنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي إِلَى أَن دَعَا داعِي الصَّبَّاحِ فَحَيَّ عِلَّا وقال آخر أَقولُ لها ودمعُ العَيْنِ جارِ أَلَمْ تُحْزِنِي نَكْ حَيَّ عِلَّةُ المُنَادِي؟ وربما أَلحقوا به الكاف فقالوا >حَيَّ هَلْ كما يقال رُوِيَ دَكَّ والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لِأَنَّها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أَبو مَهْدِيَّةَ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له زُودْ فقال ما يقول؟ قلنا يقول عَجَّلْ فقال أَلَا يقول >حَيَّ هَلْ أَي هَلْمُ° وتَعَالِ وقول الشاعر هَيَّهَؤُوه و>حَيَّ هَلْ° فَإِنما جعله اسماً ولم يَأمر به أَحداً الأزهري عن ثعلب أَنه قال حيهل أَي أَقبل إِلَيَّ° وربما حذف فقيل هَلْ إِلَيَّ° وجعل أَبو الدقيش هَلْ التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام وذلك أَنه قال له الخليل هَلْ لك في زُبْدٍ وتمر؟ فقال أَبو الدقيش أَشَدُّ الهَلِّ° وأَوْحاهُ فجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام وزاد في الاحتياط بَأَنَّ شَدَّه غير مضطر لتتكمَّل له عدَّةٌ حروف الأُصول وهي الثلاثة وسمعه

أَبُو زُوَاسٍ فَتَلَاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هَلْ لَكَ وَالْهَلْ خَيْرٌ فِيمَنْ إِذَا غِيَّبَتْ حَضْرَهُ؟ وَيُقَالُ كُلُّ حَرْفٍ أَدَاةٌ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ أَلِفًا وَلَا مَاءً صَارَ اسْمًا فَقَوَّيْتُ وَثَقَّلْتُ كَقَوْلِهِ إِنْ لَيْتَنِي وَإِنْ لَوَّاءُ عَنَاءُ قَالَ الْخَلِيلُ إِذَا جَاءَتْ الْحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ لَوٍّ وَأَشْبَاهِهَا ثَقَّلْتُ لِأَنَّ الْحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوَّارٌ أَجْوَفٌ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يَقْوَى بِهِ إِذَا جُعِلَ اسْمًا قَالَ وَالْحُرُوفُ الْمَصَّحَاحُ الْقَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتَنْتَرِكُ عَلَى حَالِهِ وَالَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدَّقِيشِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الدَّقِيشِيِّ هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكَهَا عِيُونُ الضَّيَّانِ؟ فَقَالَ أَشَدُّ الْهَلِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدَّقِيشِيِّ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمْرٍ وَزُبْدٍ؟ فَقَالَ أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الرُّطَبِ؟ قَالَ أَسْرَعُ هَلِّ وَأَوْحَاهُ وَأَنْشَدَ هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرٌ فِي مَا جَدَّ ثَبَّتِ الْغَدَرُ؟ وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ لَهَا لَا وَالْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ مَا لِي هَلِّ وَلَا تَكَلَّمْ قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ سَأَلْتُ سَبْيُوِيَةَ عَنْ قَوْلِهِ دَ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ عَلَى أَيْ شَيْءٍ نَصَبَ؟ قَالَ إِذَا كَانَ مَعْنَى إِلَّا لَكِنْ نَصَبَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ فَهَلَّا فِي مَصْحَفِنَا فَلَوْلَا قَالَ وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَثْنَى قَوْمَ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مَنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ شَرْطٌ وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَهِيَ بِمَعْنَى هَلَّا لَوْ مَعْنَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ عَلَى مَا يَأْتِي وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا أَخْزَرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ مَعْنَاهُ هَلَّا وَهَلُّ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا قَالَتِ ابْنَةُ الْحُمَارِيسِ هَلُّ هِيَ إِلَّا حِطَّةٌ أَوْ تَطْلِيلٌ أَوْ صِلَافٌ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيلٌ أَيْ مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدْخِلْتُ لَهَا إِلا وَحَكِي عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ هَلُّ زَلَّتْ تَقَوْلُهُ بِمَعْنَى مَا زَلَّتْ تَقَوْلُهُ قَالَ فَيَسْتَعْمَلُونَ هَلُّ بِمَعْنَى مَا وَيُقَالُ مَتَى زَلَّتْ تَقَوْلُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زَلَّتْ وَأَنْشَدَ وَهَلُّ زَلَّتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فَيْكُمُ وَتَنْبَتُ فِي أَكْنَافِ أَبْلَاجِ خَضْرَمٍ؟ وَقَوْلُهُ وَإِنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ مُهَرَّاقَةٌ فَهَلَّ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّزٍ؟ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيضُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ كَمَا تَقُولُ أَحْسَنْتُ إِلَيَّ فَهَلَّ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَا شُكْرَ نَسْكَ وَقَدْ زُرْتُ تَنِي فَهَلَّ أَكْفَيْتَنِي أَيْ فَلَا كَفَيْتَنِي وَقَوْلُهُ هَلَّ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُدْبِقَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَهَا مِنَ اسْتِفْهَامٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَإِذَا أَعْلَمَ وَهَلَّ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ هَذَا فَلَا بَدَّ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعَمٍ مَلْفُوطًا بِهَا أَوْ مَقْدَرَةٌ أَيْ فَكَمَا أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلَا يُبَاهِي بِمَا فَتَحَ لَهُ وَكَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ بَلَّ هَلَّ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَكَ أَمْ هَلَّ

زُرُّ تَنِي فَأَكْرَمْتِكُ أَي فِكْمَا أُنْ ذَلِكْ كَذَلِكْ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِي عَلَيْكَ وَإِدْ سَانِي إِيْلَيْكَ قَالَ
الزَّجَاجُ إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَلَمَ يَا تِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ
الدَّهْرِ قَالَ ابْنُ جَنِي وَرَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ نَهْمَ يَقُولُونَ أَلْفَعَلَاتُ
يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلَاتُ الْأَزْهَرِيِّ ابْنِ السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قُلْتُ لِي فِيهِ وَإِنْ
لِي فِيهِ وَمَا لِي فِيهِ وَلَا تَقُلْ إِنْ لِي فِيهِ هَلَاً وَالتَّأْوِيلُ هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَحُذِفَتِ الْحَاجَةُ
لِمَّا عُرِفَ الْمَعْنَى وَحُذِفَ الرَّادُّ ذِكْرُ الْحَاجَةِ كَمَا حُذِفَ السَّائِلُ وَقَالَ اللَّيْثُ هَلْ حَقِيقَةٌ
اسْتِفْهَامٌ تَقُولُ هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَهَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ أَهْلُ أَنتَ وَاصِلُهُ
اضْطِرَارٌ لِأَنَّ هَلْ حُرِفَ اسْتِفْهَامٌ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَلَا يَسْتَفْهَمُ بِحَرَ فِي اسْتِفْهَامِ ابْنِ سَيْدِهِ هَلَاً
كَلِمَةٌ تَحْضِيضٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ هَلْ وَلَا وَبَنُو هَلَالٍ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهَلَالٌ حِيٌّ مِنْ هَوَازِنَ وَالْهَلَالُ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرَّكِيِّ وَالْهَلَالُ السِّنَانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتَانِ يَصَادُ بِهِ الْوَحْشُ